هذه فتاوى الدرس الواحد والثلاثون
من شرح كتاب العقيدة الواسطية
وعددها ثلاثة عشر فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٣٧٩: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ وَفَّقَكُمُ اللهُ! ... بني هاشم وأهل بيته ...[١]؟

ج٣٧٩: أهل البيت أخص من بني هاشم، هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث، هذا لعبد المطلب.

س٣٨٠: فَضِيلَةَ الشَّيْخ! في صحيح البخاري أنَّ عثمان بن عفَّان وجبير بن مطعِن سألا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعطيهم، فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد» ... على أن سهمًا يُعطى منه لأبي المطلب ...[٢]؟

ج٣٨٠: هنا فيه الخلاف بين العلماء، الشيخ هنا لم يدخل بني المطلب معهم؛ لأن المسألة فيها خلاف؛ منهم من يرى أن بنو المطلب يشاركون أهل البيت في الخمس؛ لأنهم دخلوا الشِّعب لما حوصر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته وقرابته، دخل بنو المطلب معهم الشِعب، وحوصروا معهم، وقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لم يفارقونا في جاهلية ولا في إسلام»**؛ فيُعطَون من الخمس من أجل ذلك، وهذا هو المذهب، كما في متن الزاد، يقول: "ولا تُدفَعُ" يعني: الزكاةُ "إلى هاشميٍّ ومطّلبيٍّ ومواليهما".

القول الثاني: أنه لا، هذا خاص بأهل البيت فقط، وليس منهم بنو المطلب، وهذا هو الذي يرجحه شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره، أن بنو المطلب لا يدخلون.

س٣٨١: فَضِيلَةَ الشَّيْخ! هل آل البيت مختص بالذكور فقط، أم يشترك الذكور والإناث؟

---

(١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

ج٣٨١: الذكور والإناث، لكن أولاد الإناث من قبائل أخرى ليسوا من أهل البيت، إذا كانوا من قبائل أخرى، أما إذا كانا آباؤهم من أهل البيت وأمهاتهم من أهل البيت فيكونون من أهل البيت، أو كان آباؤهم من أهل البيت فقط فيكونوا من أهل البيت ولو كانت أمهاتهم من غير أهل البيت.

س٣٨٢: هل يمكن أن تختلف معاملة ...[٣]؟

ج٣٨٢: المحبة للمؤمنين عمومًا، لكن أهل البيت لهم زيادة خاصية، والعلماء نصوا عليهم في كتب العقائد لوجود المخالفين، سمعتم النواصب والروافض فهم نصوا عليهم من أجل وجود المخالفين، وإلا جميع المسلمين وجميع المؤمنين يوالون ويُحَبُّون بقدر إيمانهم، لكن إذا كان مع إيمانهم قرابة للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صار لهم زيادة محبة وفضل وميزة.

س٣٨٣: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هل ...[٤] هم أهل البيت؟

ج٣٨٣: الله أعلم أنا لست نسَّابة، ما أدري من هذا، هم من قريش بلا شك، هم من قريش، أما كونهم من أهل البيت، أنا ما أدري، نحتاج إلى معرفة النسب.

س٣٨٤: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هل التبرك ... النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته، أو يوجد ... بقايا من الرسول ...[٥]؟

ج٣٨٤: هذا كذب، ليس هناك بقايا، ليس من جسد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيء موجود الآن، يعني اللي يقولون شعر الرسول أو هذا ثوب الرسول، أو هذا؛ هذا كله من الكذب من أجل أن يصطادوا به العوام والجهلة، هذا كذب ما أنزل الله به من سلطان، آثار الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتهت بموته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ولم يبق إلا اتباعه والاقتداء به ومحبته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أما يجاب عظم ولا يجاب شعر، ويقال هذا من الرسول؛ هذا كذب.

---

(٣) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٤) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٥) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

س٣٨٥: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هل يمكن ... بين أحاديث الصفات ...(٦) وبين الآية الكريم: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]؟

ج٣٨٥: المراد: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقوم من الليل ويصلي ويسجد، كما يقوم أهل الإيمان ويصلون ويسجدون، ليس المراد كما يقول بعضهم أن المراد أنه يتقلب في أصلاب الساجدين من آدم إلى كذا، هذا لا دليل عليه، ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٨، ٢١٩]، حين تقوم لم؟ صلاة الليل، صلاة الليل.

س٣٨٦: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هل معنى ...(٧)؟

ج٣٨٦: الولي هو الله جَلَّ وَعَلَا وعقد لها لرسوله، أما الصداق ما أدري.

س٣٨٧: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! ذكرتم أنَّ جنس العرب أفضل من جنس العجم، كما في الحديث الصحيح، فهل ...(٨)؟

ج٣٨٧: يشمل العرب كلهم، وفيه خلاف: هل التقسيم إلى عرب عاربة وعرب مستعربة هل هو صحيح أو ليس بصحيح؟ فيه خلاف.

س٣٨٨: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هل من شرط التَّبَرُّك ...(٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثبوته عَلَىٰ قيد الحياة؟

ج٣٨٨: ما هو يُشترَط كونه على قيد الحياة، لكن بعد وفاته مَن يثبت أن هذا من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دعاوى كثيرة، والخرافيين كثيرون، فمن يثبت أن هذا من جسد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ لو ثبت أنه من جسد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يجوز التبرك به، من يثبت هٰذَا؟

س٣٨٩: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! ...(١٠)؟

---

(٦) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٧) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٨) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٩) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

ج٣٨٩: نعم، يقولون: هم ذريته، والله أعلم، أنا لا تسألوني عن الأنساب، أنا ما أعرف الأنساب، أقول دول من بني فلان ودول من بني فلان، ردوها إلى علماء النسب.

س٣٩٠: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! ...[١١]؟

ج٣٩٠: حمزة عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن لم يُذكر في أهل البيت.

س٣٩١: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! هناك قومٌ ... يقولون: أنهم من أهل البيت ...[١٢]؟

ج٣٩١: الله اعلم، هذه مسائل تحتاج إلى إثبات معرفة بالأنساب، الحكم يتبع معرفة النسب.

واللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

---

(١٠) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.